

28 February 2024
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، 28 تشرين الثاني/نوفمبر - 16 كانون الأول/ديسمبر 2022

محضر موجز (جزئي) * للجلسة 15

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة، 16 كانون الأول/ديسمبر 2022، الساعة 15/00.

الرئيس: السيد بنسيني..... (إيطاليا)

المحتويات

إعداد واعتماد الوثيقة (الوثائق) الختامية (تابع)

البيانات الختامية

* لم يُعدّ محضر موجز للجزء المتبقي من الجلسة.

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي أن ترد التصويبات في مذكرة وأن تُدرج في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذا المحضر إلى قسم إدارة الوثائق (DMS-DCM@un.org).
وأي محاضر مصوّبة لجلسات هذا المؤتمر العلنية سيعاد إصدارها لأسباب فنية بعد انتهاء المؤتمر.



الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة 15/40.

إعداد واعتماد الوثيقة (الوثائق) الختامية (تابع)

مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي التاسع (BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.1)

1- الرئيس: أعرب عن أسفه لأن المشاورات التي نظمها في وقت سابق من اليوم في محاولة للتوصل إلى اتفاق عام بشأن الفصل الثاني من مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر، أي الإعلان الختامي، لم تسفر عن النتيجة المرجوة. وقال إن مشروع وثيقة ختامية جديدة (BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.2) سيتاح خلال فترة ما بعد الظهر. وسيتضمن المشروع الجديد فصلين فقط من الفصول الثلاثة للمشروع السابق - وهما الفصل المتعلق بتنظيم المؤتمر وأعماله والفصل الذي يتضمن مقرراته وتوصياته.

2- السيد روباتجاري (جمهورية إيران الإسلامية): استفسر عن مصير استعراض المؤتمر لمواد الاتفاقية مادة مادة، وهو الاستعراض الذي ورد في الفصل المحذوف.

3- الرئيس: قال إنه لا ينوي إصدار الاستعراض كبيان رئاسي. فقد أجري الاستعراض المقرر. غير أنه على الرغم من العمل الكبير، لم يُتوصل إلى اتفاق بشأن شق الوثيقة الذي يتضمن الاستنتاجات التي استخلصها المؤتمر من ذلك الاستعراض.

علقت الجلسة الساعة 15/45 واستؤنفت الساعة 17/10.

مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي التاسع (BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.2)

4- السيد فيكيس (الأمين العام للمؤتمر): وضح التكاليف المترتبة على المقررات الواردة في الصيغة الأخيرة لمشروع الوثيقة الختامية (BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.2)، الذي يجري تعميمه في غرفة الاجتماع. وقال إن ميزانية الاتفاقية في عام 2022 بلغت حوالي 1,8 مليون دولار. وستزيد ميزانية السنة المقبلة، التي ستشمل الأموال اللازمة لتعيين موظف إضافي من جانب وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية (وحدة دعم التنفيذ)، لتبلغ حوالي 2,1 مليون دولار.

5- وسيُصد من الميزانية الإجمالية لعام 2023، حوالي 1,5 مليون دولار لوحدة دعم التنفيذ، و47 000 دولار لاجتماع تنظيمي لمرة واحدة للفريق العامل المعني بتعزيز الاتفاقية، وحوالي 430 000 دولار لاجتماعات الفريق العامل التي تستغرق 15 يوماً، وحوالي 140 000 دولار لاجتماع الدول الأطراف الذي يستمر ثلاثة أيام. وسيرد في الوثيقة BWC/CONF.IX/8، التي ستصدر في الأسابيع المقبلة، مزيد من التفاصيل بشأن التكاليف التقديرية للاجتماعات التي ستعقد في الفترة من 2023 إلى 2026.

6- وكما أشار في جلسة سابقة، سيكون من دواعي سروره أن يزود الوفود المهمة بمعلومات عن الآثار المالية المترتبة على برنامج ما بين الدورات المقترح والخاص بالدول التي تمثلها. وعلى أي حال، فإن الدولة التي تدفع، على سبيل المثال 7 000 دولار سنوياً في إطار الميزانية الحالية، ستدفع حوالي 8 000 دولار سنوياً في إطار الميزانية المقبلة. والدولة التي تدفع حالياً حوالي 14 000 دولار في السنة ستزيد اشتراكاتها المقررة إلى حوالي 15 500 دولار في السنة.

7- الرئيس: أشار إلى أن مشروع الوثيقة الختامية المعروض حالياً على المؤتمر هو نتيجة عمل جماعي، وقال إن فقدان معظم الحجم الأولي للوثيقة كان بسبب تباين الآراء بشأن عدد من القضايا الرئيسية. ومع ذلك، يمكن اعتبار اعتماد الوثيقة إنجازاً هاماً، لأسباب ليس أقلها أنها تمهد الطريق لبرنامج قوي فيما بين الدورات. ودعا الرئيس الوفود إلى النظر فيها فرعاً تلو الآخر.

الفصل الأول - تنظيم المؤتمر وأعماله

الفرع ألف (الفقرات من 1 إلى 18)

8- السيد روباتجاني (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الفقرة 9، التي تنص على أن قدرة مجموعة الدول الغربية على تقديم مرشح لمنصب رئيس المؤتمر الاستعراضي تتوقف على مواعيد انعقاد المؤتمر، لا صلة لها بالموضوع وينبغي حذفها.

9- الرئيس: قال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في حذف الفقرة 9.

10- قد تقرر ذلك.

11- اعتمد الفرع ألف، بصيغته المعدلة.

الفروع من باء إلى هاء (الفقرات من 19 إلى 42)

12- اعتمدت الفروع من باء إلى هاء.

الفرع واو (الفقرة 43)

13- الرئيس: قال إن الفرع واو، المتعلق باختتام المؤتمر واعتماد المؤتمر لوثيقته الختامية، لا يمكن النظر فيه إلا بعد اعتماد الفصل الثاني من مشروع الوثيقة الختامية.

الفصل الثاني - المقررات والتوصيات

الفروع من ألف إلى واو (الفقرات من 1 إلى 23)

14- اعتمدت الفروع من ألف إلى واو.

الفرع زاي (الفقرات من 24 إلى 27)

15- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): اقترح تعديل الجملة الأخيرة من الفقرة 25 لكي تنص على أنه ينبغي، في إطار الجهود المبذولة لشغل الوظيفة الإضافية المنشأة في وحدة دعم التنفيذ، إيلاء الاعتبار الواجب لضمان التوازن في مشاركة الرجال والنساء، لا لضمان حضور الرجال والنساء على نحو كامل ومتساو - حسب صيغة الجملة الحالية.

16- اعتمد الفرع زاي، بصيغته المعدلة شفويًا.

الفرعان حاء وطاء (الفقرات من 28 إلى 35)

17- اعتمد الفرعان حاء وطاء.

المرفقان الأول والثاني

18- اعتمد المرفقان الأول والثاني.

الفصل الأول - تنظيم المؤتمر وأعماله

الفرع و/أو (الفقرة 43)

19- السيد روباتجاي (جمهورية إيران الإسلامية): شدد على ضرورة أن تعكس الوثيقة الختامية أعمال المؤتمر على نحو واقعي، وقال إنه ينبغي الإشارة في نص الفقرة 43 إلى أن المؤتمر قد نظر في مشروع الإعلان الختامي الوارد في الوثيقة [BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.1](#) ولكن اللجنة لم تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بشأنه.

20- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إنه يرحب باقتراح ممثل جمهورية إيران الإسلامية. غير أنه بدلاً من الإشارة إلى النظر في الصيغة النهائية للإعلان الختامي، ينبغي أن تشير الفقرة إلى تجميع المقترحات المقدمة من الدول الأطراف والتي نظرت فيها اللجنة الجامعة فيما يتعلق بالصيغة الأولى. ومن شأن هذا التجميع أن يكون بمثابة سجل تاريخي أفضل للمؤتمر، من حيث أنه يعكس بطريقة غير تمييزية، جميع المقترحات والتعديلات التي قدمتها جميع الدول الأطراف، وليس تلك التي وردت في الصيغة النهائية فقط.

21- الرئيس: قال إن الفقرة 43 تشير تحديداً إلى الإجراءات التي اتخذها المؤتمر في الجلسة العامة الحالية.

22- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إنه اقترح لذلك أن تُدرج في بداية الفقرة، قبل الجملة المتعلقة بإجراءات المؤتمر في الجلسة العامة الحالية، جملة منفصلة تستند إلى الصياغة التي عرضها ممثل جمهورية إيران الإسلامية، تفيد بأن الدول الأطراف استعرضت مشروع الإعلان الختامي بصيغته الواردة في الوثيقة [BWC/CONF.IX/COW/INF.2](#) ولكن اللجنة لم تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء.

علقت الجلسة الساعة 17/50 واستؤنفت الساعة 18/10.

23- الرئيس: اقترح إدراج جملة ثانية جديدة في الفقرة 38 من مشروع الوثيقة الختامية، تشير إلى جلسات اللجنة الجامعة. وستكون صيغة الجملة الجديدة كما يلي: "وفي جلستها الحادية عشرة والأخيرة، المعقودة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، عُرض تجميع لجميع المقترحات [BWC/CONF.IX/COW/INF.2](#) و [Add.1](#))، ولكن اللجنة لم تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء". وقال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد الفقرة 38 بصيغتها المعدلة.

24- قد تقرر ذلك.

25- الرئيس: اقترح إدراج صيغة جديدة في الجملة الأولى من الفقرة 43، وهي الفقرة الأخيرة من الفصل الأول، التي تتناول اعتماد الوثيقة الختامية. وسيكون نصها كما يلي: "عُرض مشروع إعلان ختامي بالصيغة الواردة في الوثيقة [BWC/CONF.IX/CRP.2/Rev.1](#) ولكن المؤتمر لم يتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء". وقال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد الفقرة 43 بصيغتها المعدلة.

26- قد تقرر ذلك.

27- اعتمد الفرع و/أو، بصيغته المعدلة.

28- اعتمد مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي التاسع، بصيغته المعدلة.

البيانات الختامية

29- السيد بنيتس فيرسون (كوبا): قال إن وفد بلده يرحب بمقرر المؤتمر التاسع بشأن إنشاء فريق عامل يتمتع بولاية واضحة لاتخاذ تدابير ملزمة قانوناً لتعزيز الاتفاقية. ويمثل ذلك المقرر خطوة متواضعة ولكنها ملموسة في الاتجاه الصحيح. وينبغي أن يكون تحديد تدابير التحقق أولوية بالنسبة للفريق العامل. غير أنه من المؤسف أنه لم يتسن الاتفاق على إنشاء لجنة تعاون بموجب المادة العاشرة. وستواصل حكومة بلده العمل مع الدول الأطراف الأخرى خلال فترة ما بين الدورات لضمان إنشاء لجنة تعاون. وبأسف الوفد الكوبي أيضاً لعدم التمكن من اعتماد الإعلان الختامي للمؤتمر أو استعراض مواد الاتفاقية. ويجب ألا يُرسي هذا الفشل أي سابقة يمكن أن تنطبق في مؤتمرات الاستعراض المقبلة، وألا يفسر على أنه يغير بأي شكل من الأشكال المسؤوليات الملقة على عاتق المؤتمر الاستعراضي بموجب الاتفاقية.

30- السيد لي سونغ (الصين): قال إن الوثيقة الختامية تمثل إنجازاً كبيراً للاتفاقية، إذ أنهت بذلك عقدين من الركود الذي استمر بسبب عرقلة بعض البلدان. وفي حين أن الوثيقة الختامية هي شهادة على قوة تعددية الأطراف وانتصار لجميع الدول الأطراف، فإن وفد بلده يأسف لأن بعض البلدان، في المراحل النهائية من المفاوضات، أصرت على الخلط بين مبادئ تيانجين التوجيهية الخاصة بمدونات قواعد سلوك العلماء العاملين في مجال الأمن البيولوجي وقضايا غير ذات صلة. ونتيجة لجهودها، لم تدرج في الوثيقة الختامية إشارة إلى مبادئ تيانجين التوجيهية، وهي مبادرة هامة لمنع سوء استعمال التكنولوجيا الحيوية واستخدامها غير السليم، وتحظى بتأييد واسع بين الدول الأطراف. ومع ذلك، ستشارك الصين في العملية ما بين الدورات بطريقة نشطة وبناءة، إلى جانب البلدان النامية والبلدان المتقاربة التفكير، لتعزيز الاتفاقية ودعم المبادرات العالمية للأمن البيولوجي.

31- السيد إسبينوسا أوليفيرا (المكسيك): قال إن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) سلطت الضوء على الحاجة الملحة إلى تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين لضمان استعداد جميع الدول استعداداً كافياً للتعامل مع حالات الطوارئ الصحية بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب. ولذلك فإن إغفال أي إشارة إلى الجائحة في الوثيقة الختامية، باستثناء ما يتعلق بالصعوبات الإجرائية، أمر يؤسف له. ومما يؤسف له أيضاً أن المؤتمر لم يتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن عدد من المقترحات الموضوعية التي يرى بلده أنها لا غنى عنها لضمان التأهب لمواجهة التهديدات البيولوجية أو التكتسبية في المستقبل وتعزيز التنفيذ الوطني للاتفاقية، بما في ذلك المقترحات المقدمة فيما يتعلق بمبادئ تيانجين التوجيهية، وقاعدة بيانات لتيسير المساعدة في إطار المادة السابعة والعمليات الدولية الطوعية. وأعرب عن أسف وفد بلده أيضاً لحذف الإعلان الختامي للمؤتمر واستعراض مواد الاتفاقية من الوثيقة الختامية، ووافق على أن هذا الإغفال ينبغي ألا يُرسي أي سابقة يمكن أن تنطبق في مؤتمرات الاستعراض المقبلة. وقال إن حكومة بلده لا تزال ملتزمة بالمشاركة البناءة في عملية ما بين الدورات من أجل تعزيز الاتفاقية، بما في ذلك من خلال وضع صك ملزم قانوناً.

32- السيدة أندارسيا (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن وفد بلدها يأسف لعدم التمكن من استئناف المفاوضات بشأن بروتوكول متعدد الأطراف ملزم قانوناً يلحق بالاتفاقية. غير أن برنامج العمل فيما بين الدورات الوارد في الوثيقة الختامية يمثل فرصة للدول الأطراف لتجديد التزامها بدعم الاتفاقية عملياً. وفي هذا الصدد، تتسم الولاية المسندة إلى الفريق العامل المعني بتعزيز الاتفاقية بأهمية قصوى. ومن الواضح بالنسبة لبلدها أن التدابير الملزمة قانوناً المشار إليها في تلك الولاية ينبغي أن تتخذ شكل بروتوكول ينص على تدابير التحقق. وقالت إن وفد بلدها يرحب أيضاً بتكليف الفريق العامل بصياغة توصيات بشأن وضع آلية لتيسير ودعم التعاون والمساعدة الدوليين بموجب المادة العاشرة. وينبغي أن تتطابق بهذه الآلية ولاية القيام بما يلي: رصد تنفيذ المادة العاشرة؛ وتسوية المنازعات المتعلقة برفض عمليات النقل في سياق المادة العاشرة؛ تعزيز

التعاون الدولي لصالح التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الأطراف، من دون قيود أو حدود تمييزية في شكل تدابير قسرية أحادية الجانب؛ وتعزيز التبادل الحر للمعدات والمعلومات والمواد العلمية والتكنولوجية من أجل الاستخدام السلمي للعوامل والتكسينات البيولوجية.

33- السيد هورنا (بيرو): قال إن المؤتمر الحالي، بعد الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، هو لحظة مواتية لتقييم حصيلة الجهود الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية وتعزيزها، بغية الانتهاء من المفاوضات بشأن بروتوكول التحقق. وأعرب عن سرور وفد بلده لأنه أمكن الاتفاق على جدول أعمال هام وشامل لفترة ما بين الدورات، بما في ذلك عملية من شأنها أن تؤدي إلى إنشاء آليات لتعزيز التعاون والمساعدة الدوليين واستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية. غير أنه من المؤسف أنه لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الإعلان الختامي واستعراض مواد الاتفاقية أو بشأن مختلف المبادرات التي تسعى إلى إدماج منظور جنساني في الجهود الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية.

34- السيد داميكو (البرازيل): قال إن اعتماد الوثيقة الختامية قد كسر الجمود بطرح عدد من المسائل التي كانت في السابق مكروهة، مثل إنشاء آلية للتعاون بموجب المادة العاشرة. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالخطوات المتخذة نحو إنشاء آلية لاستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية، التي من شأنها أن تقيد البلدان النامية أكثر من غيرها، وإنشاء وظيفة إضافية في وحدة دعم التنفيذ التي تعمل فوق طاقتها. غير أنه من المؤسف أن آلية المادة العاشرة لم تنشأ على الفور. وعلاوة على ذلك، بينما وثيرة التطورات الحاصلة في علوم الحياة سريعة، فإن المؤتمر بطيء في اعتماد أفكار جديدة، ونتيجة لذلك فشل في اعتماد عدد من المقترحات المبتكرة، لا سيما فيما يتعلق بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي. وفي هذا السياق، فإن اقتراح وفد بلده بشأن شبكة مراقبة " نهج الصحة الواحدة " سيزداد أهمية في المستقبل، نظراً للحاجة إلى التصدي لخطر الاستخدام العدائي للعوامل والتكسينات البيولوجية في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية.

35- السيد كورداش (ألمانيا): تحدث بصفتها رئيس الشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة ومواد الدمار الشامل، فقال إن المؤتمر انعقد في لحظة حاسمة. وقد أظهرت جائحة كوفيد-19 الآثار المدمرة المحتملة للممرضات الناشئة حديثاً والحاجة إلى تكثيف الجهود لتعزيز التأهب العالمي للتهديدات البيولوجية. وقد أدت التطورات السريعة في علوم الحياة والتكنولوجيا الأحيائية إلى نشوء فرص جديدة، إلا أنها وضعت أيضاً تحديات جديدة أمام الاتفاقية. وقوضت الزيادة المقلقة في المعلومات المضللة فعالية أنشطة الحد من التهديد. وفي هذا السياق، لا يمكن اعتبار الوثيقة الختامية إنجازاً كبيراً. غير أن المؤتمر حقق الحد الأدنى اللازم للسماح بمواصلة جهوده بتركيز خلال فترة ما بين الدورات. ولا يزال هناك العديد من التحديات التي يتعين التغلب عليها من أجل كسر الجمود الذي طال أمده والذي تغرق فيه الاتفاقية ومن أجل جعلها قادرة على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية. ولن تكل الشراكة العالمية في جهودها الرامية إلى إنعاش الاتفاقية وتعزيزها وستعمل مع جميع الدول الأطراف الراغبة في تحقيق هذا الهدف.

36- السيد إن دن بوش (مملكة هولندا): قال إن وفدي كندا ومملكة هولندا عملاً بشكل وثيق مع العديد من الوفود الأخرى لوضع برنامج مركز وفعال لما بين الدورات للسنوات من 2023 إلى 2026. والفريق العامل المعني بتعزيز الاتفاقية أداة شاملة على نطاق واسع لصياغة تدابير ملموسة لتحقيق هدفه. وينبغي اتخاذ إجراءات عاجلة لإنشاء مجلس استشاري علمي وهيئة مكلفة بتنفيذ المادة العاشرة. ويمكن الفريق العامل من إجراء مناقشات ما أحوجنا إليها بشأن الامتثال والتحقق وغيرها من المجالات.

37- وقال إن وفد بلده يشعر بمشاعر مختلطة إزاء التقدم المحرز خلال المؤتمر الاستعراضي. وفي الاجتماع الذي عقد مساء اليوم السابق، طرحت حزمة طموحة ومتوازنة بعناية من التدابير على طاولة المفاوضات والتي كان من شأنها أن تضمن التقدم في كل جانب من جوانب الاتفاقية. وقد عكست هذه

الحزمة أفكار ومقترحات الغالبية العظمى من الوفود المشاركة في المؤتمر وكانت بمثابة رسالة لا لبس فيها مفادها أن الجهود الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية لن تصل إلى طريق مسدود. ولسوء الحظ، لم يكن جميع الحاضرين في القاعة على استعداد للانضمام إلى الأغلبية في تأييد تلك الوثيقة المتوازنة. ورغم أن الوثيقة المعتمدة في الاجتماع الحالي متواضعة إلى حد كبير، فإن للمؤتمر أن يشعر بالارتياح لأن برنامج ما بين الدورات وُضع وأن وحدة دعم التنفيذ ستعزز.

38- السيد دومينغو (الفلبين): قال إن وفد بلده أعرب في بداية المؤتمر عن رأي مفاده أن الدول الأطراف تستطيع، إذا توفرت الإرادة السياسية الجماعية، أن تتخذ خطوات حاسمة لدعم الاتفاقية وتأكيد مكانتها في المؤتمر في القرن الحادي والعشرين رغم الظروف السياسية الصعبة. وقد تجلت هذه الإرادة السياسية في المؤتمر. وفي حين أن الغالبية العظمى من الوفود ظلت وفية لمواقفها المبدئية، فقد تجاوزت الخطوط الإقليمية والأيدولوجية للعمل معاً، والاستماع إلى بعضها البعض، والدفاع عن روح تعددية الأطراف الحقّة.

39- وقد أثمرت جهود هذه الوفود اقتراحاً طموحاً ومتوازناً إلى حد معقول كان من شأنه أن يعزز بشكل حاسم تنفيذ الاتفاقية؛ ولكن، من المؤسف أن المؤتمر لم يوافق على هذا الاقتراح. ورغم أن النتيجة الأكثر تواضعاً - هي إنشاء فريق عامل - التي تحققت في الاجتماع الحالي كانت أقل بكثير من التطلعات الجماعية للدول الأطراف، فإنها ستوفر أساساً كافياً للمؤتمر لمواصلة عمله.

40- وقال إن الفريق العامل سيكون سبباً لاتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز الاتفاقية، بما في ذلك إمكانية إصدار توصية ببدء مفاوضات بشأن بروتوكول شامل ملزم قانوناً يتضمن آليات للتحقق والامتثال. وحث جميع الوفود على مواصلة العمل من أجل تحقيق تلك الرؤية في الوقت المناسب للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاعتماد الاتفاقية. ومن المؤسف أنه لم يتسن على الفور إنشاء آليات لتيسير التعاون والمساعدة الدوليين واستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية.

41- وذكر أن معظم البلدان النامية المنتمية إلى مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى تود أن ترى المؤتمر يتخذ نهجاً بناءً وبرنامجاً لتيسير التعاون الدولي بموجب الاتفاقية. وقد تناولت المقترحات الموضوعية التي قدمتها الدول الأطراف لتعزيز تنفيذ الاتفاقية طائفة واسعة من التدابير والقضايا، بما في ذلك التأهب، والمحاكاة وعمليات المحاكاة النظرية والتعاون الإقليمي، ومعايير إدارة المخاطر البيولوجية، وشبكات المراقبة لحماية الزراعة والتنوع البيولوجي، والمبادئ التوجيهية الطوعية ومدونات قواعد السلوك. ورغم تعذر اعتماد جميع هذه التدابير رسمياً، فإن الدول الأطراف ستواصل متابعتها بحسن نية، سواء بموافقة وثيقة رسمية أو من دونها.

42- السيد جورجيسكي (مقدونيا الشمالية): قال إن وفد بلده قدم مؤخراً ورقة عمل تجسد جوهر الاستعراض الذي يسره خلال المؤتمر بشأن ما جدّ من تطورات في ميدان العلم والتكنولوجيا، بما يشمل مشروع اختصاصات ونظام داخلي مفصل للغاية لهيئة استشارية علمية. وقد أسهمت وفود عديدة في هذا العمل، وأعربت مجموعة أقاليمية من البلدان عن اهتمامها بالمشاركة في رعاية الوثيقة التي ستصدر تحت الرمز BWC/CONF.IX/WP.65. وقال إن الوثيقة الختامية للمؤتمر أشارت إلى مقرر "استحداث آلية لاستعراض وتقييم التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية وإسداء المشورة ذات الصلة إلى الدول الأطراف"، ونصت على أن يقدم الفريق العامل المعني بتعزيز الاتفاقية التوصيات المناسبة بهذا الشأن. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن تيسر ورقة العمل عملية إنشاء الآلية.

43- السيد أصلانارغون (تركيا): قال إن الوثيقة الختامية للمؤتمر، وإن لم تكن مثالية، لا تزال تشكل خطوة في المضي إلى الأمام في تنفيذ الاتفاقية. ومما يبعث على الارتياح ملاحظة أن المؤتمر قد نجح

في اعتماد برنامج لما بين الدورات، بجدول أعمال شامل، وأنه وضع خططاً لإنشاء آليات لتعزيز التعاون والمساعدة الدوليين ولاستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية. وسيواصل وفد بلده المشاركة البناءة في أنشطة الفريق العامل المعني بتعزيز الاتفاقية وتنفيذها في الفترة المقبلة.

44- السيد خالد (باكستان): قال إن وفد بلده يرحب بوضع المؤتمر الاستعراضي برنامج ما بين الدورات وبوضع خطط لتعزيز وحدة دعم التنفيذ وإنشاء آليات لضمان التعاون والمساعدة الدوليين بموجب المادة العاشرة ولاستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية. ومن المؤسف أن بعض التدابير التي حظيت بتوافق واسع في الآراء، مثل إقرار مبادئ تيانجين التوجيهية، لم يكن من الممكن إسعافها. غير أن وفد بلده يعتقد اعتقاداً راسخاً أن اتباع نهج جماعي وبناء من شأنه أن يساعد المؤتمر على المضي قدماً.

45- السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي): قال إن اعتماد الوثيقة الختامية قد يكون نتيجة طيبة للمؤتمر، إلا أن وفد بلده يشعر بخيبة أمل كبيرة لأن الموقف المدمر والمسيئ لإحدى الدول الأطراف حال دون التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الفصل الثاني. وقد رفضت الدولة الطرف المعنية إدراج أي صيغة تتناول تنفيذ المادتين 5 و6 من الاتفاقية فيما يتعلق بالأنشطة العسكرية والبيولوجية في أوكرانيا. وعدم اعتماد الفصل الثاني من الوثيقة الختامية لا يُرسي أي سابقة يمكن أن تنطبق في المستقبل. فجميع القرارات التي اتخذت خلال المؤتمر الاستعراضي السابق لا تزال سارية ولا تزال ذات صلة بتنفيذ الاتفاقية.

46- ولن يسمح الاتحاد الروسي للوكالات العسكرية الأجنبية بالقيام بأنشطة تنطوي على مُمرضات أو ناقلات للأمراض المعدية الشديدة الخطورة على مقربة من حدوده. وتشكل هذه الأنشطة تهديداً للأمن القومي للاتحاد الروسي، ولن تتجح محاولات البلدان الغربية في التستر عليها. وسيواصل الاتحاد الروسي التماس إجابات على الأسئلة المتعلقة بالأنشطة العسكرية والبيولوجية في أوكرانيا التي تنتهك الاتفاقية. وستواصل حث الولايات المتحدة وأوكرانيا على التصدي لهذه الأنشطة التي تقوض تنفيذ الاتفاقية.

47- وأعرب عن خيبة أمل وفد بلده أيضاً لأن دولة طرفاً بعينها تواصل عرقلة أي إمكانية لاستئناف الجهود الرامية إلى وضع بروتوكول ملزم قانوناً بموجب الاتفاقية، بما في ذلك آلية تحقق فعالة. ومن الواضح أنها تفعل ذلك لإطلاق العنان لبعض الوكالات التي ترغب في القيام بأنشطة عسكرية وبيولوجية تنتهك الاتفاقية.

48- وأعرب عن خيبة أمل وفد بلده العميقة لأن المبادرات التي قدمها، لا سيما تلك المتعلقة بالامتثال، لم تدرج في الوثيقة الختامية كمقررات للمؤتمر الاستعراضي. وسيواصل الاتحاد الروسي الإصرار على أهمية وضع آلية للتحقيق في انتهاكات المادة 6، وتحديث النماذج المتعلقة بتدابير بناء الثقة، وإنشاء وحدات طبية بيولوجية متنقلة، ضمن مبادرات أخرى.

49- وقال إن قرار إنشاء فريق عامل معني بتعزيز الاتفاقية يعطي وفد بلده الأمل في أن تتمكن الدول الأطراف من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسائل الامتثال والتحقق واستئناف وضع تدابير ملزمة قانوناً لتعزيز الاتفاقية. وأكد أيضاً أن المؤتمر أحاط علماً بالقرار الذي اتخذته الاتحاد الروسي بإنشاء مجموعة إقليمية جديدة، وهي مجموعة الدولة الواحدة، وتتألف من دولة طرف واحدة، هي الاتحاد الروسي، تعمل وفقاً للاتفاقية.

50- السيدة هومولكوفا (الجمهورية التشيكية): تحدثت باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، والبلدان المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا والجبل الأسود، والبلدين المرشحين المحتملين: البوسنة والهرسك وجورجيا، والنرويج، البلد العضو في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، وكندا، فقالت إنه من المشجع ملاحظة اعتماد مجموعة تدابير ذات آفاق مستقبلية، وإن كانت غير طموحة إلى

حد ما. غير أنه من المؤسف أن عدداً قليلاً من البلدان قرر عرقلة التطلعات الأكبر بكثير لأغلبية الدول الأطراف في المجموعات الإقليمية الثلاث جميعها. ولم ترغب غالبية الدول الأطراف في التصدي للتحديات الحالية وتعزيز الاتفاقية بشكل كبير فحسب، بل أرادت أيضاً تعزيز قدرات المساعدة والتعاون والاستجابة وتعزيز تأهب الدول الأطراف.

51- ورحبت بإنشاء الفريق العامل المعني بتعزيز تنفيذ الاتفاقية وبقرار إنشاء آليات لتعزيز التعاون والمساعدة الدوليين واستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية. وتتسم هذه المبادرات بأهمية خاصة في المناخ الأمني الحالي، الذي يتسم بانعدام الثقة وتصاعد التوترات وتحديات الانتشار الخطيرة. ومن المؤسف للغاية أنه لم يتسن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إعلان ختامي تدريجي من شأنه أن يعزز التزام الدول الأطراف بتنفيذ الاتفاقية. ومن المؤسف أيضاً أن الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 لم يتم تناولها في الوثيقة الختامية. وقالت إن الاتحاد الأوروبي والدول الأطراف التي تتكلم باسمها لا تزال ملتزمة التزاماً راسخاً باتباع نهج متعدد الأطراف قائم على المعاهدات يصون السلم والأمن الدوليين ويعززهما.

52- السيد روزاندري (إندونيسيا): قال إن وفد بلده لاحظ، في بداية المؤتمر، أن المؤتمر الاستعراضي يتيح فرصة لاستعراض تنفيذ الاتفاقية، وتحديد مجالات التحسين، واتخاذ قرارات بشأن عمل المؤتمر في المستقبل. ورغم أن المؤتمر الاستعراضي ربما لم يف بجميع توقعات الوفود، فقد نجح في استعراض تنفيذ الاتفاقية وتحديد عمل المؤتمر في المستقبل. وأضاف أن وفد بلده ملتزم بدعم وصون الروح المتعددة الأطراف التي تقوم عليها الاتفاقية وسيواصل الدعوة إلى تنفيذها الكامل والفعال.

53- السيدة بيتي (فرنسا): قالت إن وفد بلدها يجد من المؤسف أن الوثيقة الختامية للمؤتمر لم ترق إلى سقف الطموحات التي وضعت. ومما يؤسف له بصفة خاصة أن الفصل الثاني المقترح، الذي يتضمن الإعلان الختامي للمؤتمر، لم يعتمد. ومنذ المؤتمر الاستعراضي السابق، حدثت تطورات هامة في ميدان العلم والتكنولوجيا كان لها أثر قوي على تنفيذ الاتفاقية ولكنها لم تورد بشكل جيد في الوثيقة الختامية. غير أنه من الجدير بالثناء أن المؤتمر أفلح في تعزيز عملية ما بين الدورات، مما سيمكنه من العمل بشأن التطورات في مجال العلوم والتكنولوجيا، والتعاون الدولي، والامتنال، وبناء الثقة، والشفافية، والتنفيذ والمساعدة على الصعيد الوطني، ضمن مجالات أخرى.

54- وقالت إن وفد بلدها سيسهم في الجهود الرامية إلى إنشاء آليات للتعاون الدولي واستعراض التطورات العلمية والتكنولوجية ذات الصلة بالاتفاقية. وأعربت عن سرورها لتعزيز ولاية وحدة دعم التنفيذ، ولكنها أسفّت على عدم تجسيد الكثير من المقترحات الإقليمية القوية في الوثيقة الختامية. وأعربت عن ثقتها في أنه سيكون من الممكن، خلال فترة ما بين الدورات، تنفيذ المقترحات التي قدمتها وفود فرنسا والدول الأطراف الأخرى، بما في ذلك المقترحات المتعلقة بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي وممارسات الشفافية الطوعية.

انتهت المناقشة المشمولة بالمحضر الموجز الساعة 19/15.